

(٩١) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس التاسع

عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهج واقتدي اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:06

فنبأ حيث كنا قد وقفنا في كتابنا توضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية على قول وجوب طاعة ولاة المسلمين وجوب طاعة ولاة المسلمين فنبأ على بركة الله ونسأله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:23

نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قلتم حفظكم الله وجوب طاعة ولاة المسلمين - 00:00:49

قال الطحاوي رحمة الله ولا نرى الخروج على ايمتنا ولا ولاة امورنا وان جاروا وان ظلموا ولا ندعو عليهم ولا نزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله جل وعلا - 00:01:11

ونرى طاعة من طاعة الله تعالى فريضة ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة والاصلاح قلتم سددكم الله هذا تقرير من المصنف رحمة الله لمسألة الخروج على حكام المسلمين وانه لا يجوز وان وقع منه - 00:01:30

نوع ظلم فالسمع والطاعة لهم بالمعرفة هو المتعين ولهم علينا حقوق ومنها الدعاء. قوله ولا نرى الخروج على ايمتنا وولاة امورنا جاره اي ونعتقد انه لا يجوز ان نزع يدا من طاعة وان نظهر الخلاف للحكام - 00:01:52

المسلمين ولو كان فيهم ظلم او جور ومعنى الخروج بضم الخاء المعجمة والراء المهملة مصدر من خرج يخرج خرجا وخروجا. ومعناه الظهور والبدو والبروز والخروج هنا ان الانسان عنقه فينظر الى كرسي الحكم - 00:02:20

ويبعد نفسه والناس على عصيان الحاكم والمقصود نزع اليad من طاعة الحاكم المسلم وهو من فعل الخوارج والمعتزلة ونحوهم. فمن يرون انه لا سمع الا لحاكم على مذهبهم وكل من خالفهم فهو اما كافر يجب قتله وقتاله واما فاسق يجب ازالته وازالة حكمه - 00:02:44

واما اهل السنة والجماعة فانهم لا يجوزون عقيدة الخروج على الحاكم المسلمين وهو المراد بائمتنا اي حكامنا جمع امام وهو الحاكم الذي يوم الناس ويقودهم في امور دينهم ودنياهم ويطلق عليهم ولاة امورنا اي من يتولون امور المسلمين الدينية والدنيوية فييتولون في - 00:03:12

دين الجمعة والجماعة والزكاة والحج واعلان شهر رمضان. رمضان ها مكتوب رمضان غفر الله لكاسك واعلان شهر رمضان من حيث البدء ومن حيث الانتهاء نعم ونحو ذلك الجهاد والغزو والامن واقامة الحدود ونحو ذلك من الامور الدينية - 00:03:38

نحو ذلك مكرر ولا مقصود؟ مم مكررة مرتين لا ما يحتاج ونحو ذلك الجهاد والغزو والامن واقامة الحدود من الامور الدينية او الاولى الشيل الاولى واعلان شهر رمضان والجهاد والغزو - 00:04:12

نعم احسن عليك وكذلك يتولون الامور الدنيوية من ضبط الناس ووضع النظم او النظم النظم نعم اضبطها يا عشا ووضع النظم ووضع النظم التي تضبط حالهم وما لهم من امن وصحة ومسكن ومؤوى ونحو ذلك من امور التجارات - 00:04:29

تعاملات وولي الامر هو الحاكم او الامير او الملك او الخليفة وهي اسماء لسمى واحد وهو الذي يتولى الحكم وقد يطلق

على نوابه وامراهه . وقوله انمننا الاظافة لل المسلمين اي ائمه المسلمين وولاتهم - 00:04:54

وهذا يدل بمفهوم المخالفة انه ليس للكافر عن المسلم السمع والطاعة لقولي لقول الله . نعم. لقول الله اكتبوا اضبقو اللام لقول الله تعالى لقول الله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - 00:05:17

والاية وان كانت في اخبار الاخرة لكنها تفيد انه لا ينبغي ان يكون للكافر على المؤمنين سبيل لا في حكم ولا في ولایة ولا في امارة وهذا في حال الاختيار واما في حال الاضطرار فيجب على المسلم ان يهاجر من البلد الذي - 00:05:39

يكون فيه الحاكم كافرا الى بلاد المسلمين . وان لم يقدر فانه لا يخالفهم في انظمتهم العامة التي لا تخالف الشريعة . ولا يتعامل معهم فيما هو عليه حرام شرعا ولا يكون عونا لهم على المسلمين - 00:05:59

قوله ولا ندعوا عليهم اي لا تكون سلبين اذا رأينا منهم ظلما فندعوا عليهم . ونعلن العداء لهم بل نكون ايجابيين سواء بيننا وبين الناس او بيننا وبين الله تعالى . وذلك لأن الحاكم في بلاد المسلمين كالاب ولو كان - 00:06:16

الاب جائز لم يجز الدعاء عليه . بل يدعى له ويصبر ويصبر عليه فكذلك الحاكم وهذه سمة من سمات اهل السنة انهم يدعون لحكامهم ولا يدعون عليهم وجاء في حديث عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبون - 00:06:36

ويصلون عليكم وتصلون عليهم . وشار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم . قبيل يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف ؟ فقال لا ما اقاموا فيكم الصلاة . واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه - 00:07:05

عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة والمسلم فاكره عمله اي المخالف للشرع اكرهوا عمله اي المخالف للشرط نعم والمسلم يندب له الدعاء لعلوم المسلمين فكيف بخصوص من لهم منفعة دنيوية بل لهم منفعة دينية او دينوية . فهو اء اولى وما جاء في - 00:07:26

في الدعاء لعلوم المسلمين حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه مرفوعا من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل ومؤمنة حسنة وكذلك المسلم مأمور بان يدعو لمن هو اكبر منه بالخير لا سيما من يقوم مقام والده في اموره وشؤونه - 00:07:54

ولو كان عنده تقصير او ظلم او فجور فانه لا يدعو على ابيه ابدا بل يدعو له بالصلاح والاصلاح كما دعا ابراهيم عليه السلام لابيه فلما تبين انه مات على الكفر تبرأ منه وقال نوح عليه السلام رب اغفر - 00:08:16

لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات . ولا تزد الظالمين الا تبارا . والمقصود بالظالمين في الاية والمقصود بالظالمين في الاية المشركون . نعم المقصود بالظالمين في الاية المشركون خبر المقصود . نعم . احسن الله اليكم - 00:08:36

لا والمقصود بالظالمين في الاية المشركون لا ظلم المعاشي باتفاق المفسرين ولانا في صلاح الحاكم صلاحا صلاحا اسم ولان في صلاح الحاكم صلاحا للمحكومين وفي فساده فسادا للمحكومين . نعم . عطفا على الجملة السابقة - 00:09:01

فهم اكثر حاجة الى الدعاء بالصلاح من غيرهم . لكثرة المغريات حولهم . وكثرة المفسدات بين آآآ ايديهم وليديهم . يديهم بين ايديهم احسن . نعم بين ايديهم فكان لا بد لاهل الصلاح وان لم يكونوا اعوانه معه في اعماله ان يكونوا اعوانه بالخير من ورائه بظاهر الغيب يدعون له . قالوا - 00:09:28

فضيل بن عياض رحمة الله وغيره وكانت لي دعوة صالحة لرأيت السلطان احق بها بصلاحه صلاح الرعية وبفساده فسادهم وجاء عن ابي امامه رضي الله عنه مرفوعا لا تسبوا الائمة - 00:09:56

وادعوا لهم بالصلاح فان صلاحهم فان صلاحهم لكم صلاح ولانهم بحاجة لنا صلاح واي صلاح فان الناس على دين ملوكهم فمتى ما صلح الراعي صلحت الراعية والعكس بالعكس متى ما غلب على - 00:10:17

الرعية الصلاح غالب على الولاة الصلاح نعم قلتكم حفظكم الله ولانهم بحاجة الى عون من الله تعالى لكثرة مسؤولياتهم فان لم يكن لهم توفيق من الله تعالى فان لم يكن لهم توفيق من الله تعالى ما يحتاج مرة ثانية ما يحتاج - 00:10:41

فان لم يكن لهم توفيق من الله تعالى فكيف يوفقون نعم فان لم يكن لهم توفيق من الله تعالى فكيف يوفقون ؟ فهم احوج ما يكونوا فهم احوج ما يكونون للدعاء من غيرهم - 00:11:06

كثرة الامانات الملقاة على عواتقهم واحدنا في مسؤولية بيته بحاجة الى دعاء اهله. افلا يكون السلطان بحاجة الى دعاء رعيته؟
وعليه من التبعات ما ويتحمله من الهموم والغموم ما لا يتحمله الرجال الاشداء وعليه من من الضغوطات ما الله تعالى - 00:11:22
به عليم وان اردنا صلاح الحكم وصلاح السلاطين والمسؤولين فعلينا ان نصلح انفسنا وبيوتنا فتصلح مجتمعاتنا واذا صلح المجتمع
صلاح الحال وصلاح البال وصلاح الامر والنهاي وصلاح الحكم والمدحوم. فالاصل في الاصلاح انفسنا وبيوتنا - 00:11:47

فالاصل في الاصلاح انفسنا وبيوتنا. احسنت قال الله تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. فان كنا ظالمين تولانا
الظالمون وان اصبحنا ببر تولانا البارون المتقون. العبرة بالغلبة - 00:12:11

ما هو الحال الغالب على الناس اذا كان الحال الغالب على الناس انهم سرقوا لصوص كذلك يكون الحكم يختلسون الاموال واذا كان
الغالب على الناس هضم الحقوق والظلم كذلك يكون حال الناس - 00:12:34

واذا كان الغالب على الناس الاصلاح والاصلاح كذلك يكون الحكم نعم والتقوى سبب للميراث في الارض. قال الله تعالى قال موسى
لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوزينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما
جئتنا. قال عسى - 00:12:56

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وهذا دليل ظاهر ان الاصلاح في الهرم المجتمعي وفي بناء الدولة يبدأ من
الاساس. ومتى كان متينا كان الاصلاح سليما. لأن - 00:13:25

مجتمع مبني على هرم مثلث اسفله متين واعلاه حاد ضعيف. ومتى كما كان هزيلا لم يقدر الاعلى ان يصلح الا غمرا. فان الاعلى لا
يقدر على اصلاح ما فيه سوس. سوس احسنت - 00:13:40

ما فيه سوس في الاصل الا يسيرا. ولهذا قيل في الحكمة اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم وبيوتكم تقم لكم على ارضكم وهذا راجع
الى عموم الآية الاولى بمفهوم المخالفة والموافقة - 00:14:00

وقوله ولا نزع يدا من طاعتهم اي ومن عقيدتنا اننا لا ننزع الحكم ولا نخالفهم فلا نزع يدا من طاعة بل نرى طاعتهم دينا ما داموا
مسلمين ولهذا كان الخوارج قد يرددوا الخروج على الحكم المسلم اصدروا عليه حكم الكفر عليه او حكموا عليه - 00:14:17

بغسل او ظلم ارتكبه او وقع او وقع فيه ثم ربوا عليه نزع اليدي من الطاعة. واقعو المسلمين في حي صبيص ان ذلك سببا لزيادة
الشرور وذهاب البر والخير والسرور - 00:14:37

وفقد الامن والحبور ولا نزع كنایة عن عدم جذب اليدي من الطاعة ولا نمتنع من الطاعة وان كان الامر مكروها لنا او مبغوضا بل نضع
ايدينا في ايدي ولائات المسلمين بالمعرفة ونعنيهم ونعاونهم ونكون لهم خير معين على الحق. ولا نكف عن طاعتهم ولا نشق - 00:14:52

المسلمين واجتماع امرهم ويدا كنایة عن البيعة وانما اطلق اسم البيعة على اليدي لانه غالبا سببه. فان المبایع انما بیایع بالمحافحة
ويمد يده لمن بیایعه وهم يد اي مجتمعون. فلا نزع اليدي من هذا - 00:15:15

وهم يد اي متناصرون. فلا نزع يدا للحاكم بالحق. مطيعين لامرها منقادين لحكم مستسلمين الامر له.
فلا نزع يدا من طاعة من السمع والطاعة للحاكم والمعرفة - 00:15:38

وطاعة كنایة عن طاعة الحكم وسمى ذلك طاعة لانه المقصود بالبيعة. وهو نتيجة للولاية ولأن عدم نزع اليدي من يد للحاكم طاعة
وبعبارة لله تعالى. ولهذا قال المصنف رحمة الله ونرى طاعة من طاعة الله عز وجل فريضة. اي ونعتقد - 00:16:01

ان تنفيذ اوامر الحكم ان تنفيذ اوامر الحكم المسلمين في المعرفة تنفيذ بالذال احسن. ما هو من من النهاية بل من النفاس احسنا
عليكم اي ونعتقد ان تنفيذ اوامر الحكم المسلمين في المعرفة عبادة لله تعالى فالطاعة الاولى هنا بمعنى فالطاعة الاولى هنا - 00:16:21

بمعنى تنفيذ الامر والثانية بمعنى العبادة واصل الطاعة الانقياد والموافقة. ولا تكون الا عن امر. وقد يكون الامر مندوبا. وقد يكون

واجبا فرضا هنا طاعة الحكام واجبة من جنس الفرائض ولهذا قال المصنف رحمة الله فريضة وهي ما اوجبه الله تعالى على عباده من حدوده التي - [00:16:51](#)

بينها بما امر وما نهى عنه قال الله تعالى بعد ان بين احكام المواريث فريضة من الله ان الله كان عليما حكيمها والطاعة للحكام في المعروف من جنس الفرائض التي شرعها الله تبارك وتعالى. ومما يدل على ذلك امور ومنها. الامر الاول ان الله تعالى - [00:17:16](#) امر شرعا بطاعة ولاة الامور. وذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الامر الثاني ان الله تعالى اخبر قدرا بان الملك له يعطيها لمن يشاء. فلا ينazuF فلا - [00:17:38](#)

الله تعالى في قدره الا اذا جاء في الشرع ما يدل على مواجهة المقدور بالمشروع. قال الله تعالى والله يؤتني ملکه من يشاء والله واسع العليم. وقال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك منمن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - [00:17:57](#) يدك الخير انك على كل شيء قادر. واحبر ان الكافر انما ملك بامره القديري وقال عن نمرود الم تزال الى الذي حاج ابراهيم في ربہ ان اته الله الملك الامر الثالث ان الابتلاء لا يعالج بمنازعة القدر - [00:18:21](#)

والخروج على الحكام هو الخروج بمنازعة القدر والخروج على الحكام نعم ان الابتلاء لا يعالج بمنازعة القدر والخروج على الحكام. بل بالتوبة والرجوع الى الله تعالى. وايجاد التقوى وقد كان اطغي الطغاة - [00:18:45](#)

فرعون شيخ من باب تقديم خبر فرعون مرفوعة قد كان فرعون اطغي الطغاة. نعم نعم وفعل ما فعل فيبني اسرائيل ولم ينazuF موسى عليه السلام في ملکه وانما دعاه للايمان ورفع الظلم عنبني اسرائيل. وبالتالي هي احسن - [00:19:05](#) فلما عتى وتكبر وازاد بنه اسرائيل صلاحا وتقوى اغرق الله عدوهم واورث ملك فرعون غيره. قال الله تعالى وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسد في الارض ويذرك والهتك - [00:19:32](#)

قال سقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فيينظر كيف تعملون - [00:19:51](#)

الامر الرابع احاديث متواترة تأمر بالسمع والطاعة لولاة الامور وتنهى عن الخروج على الحكام. ومن هذه الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن يعصي ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي - [00:20:17](#)

اميرة فقد عصاني. وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. وحديث ابي ذر رضي الله عنه - [00:20:37](#)

انه قال رضي الله عنه نعم ان خليلي او صاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجده الاطراف الامر الخامس احاديث تأمر بالسمع والطاعة للحكام وان كانوا اصحاب اثره. يأخذون اموال لانفسهم من بيت المال وهو - [00:20:57](#)

الظالم في عرفنا او كانوا فسقة او مبتدةعة فيسمع لهم ويطاعون في المعروف ما داموا مسلمين. ومن هذه الاحاديث حديث اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار خلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تستعملني كما استعملت فلان - [00:21:18](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي اثره فاصبروا حتى تلقوني على الحوظ. والاثر نوع من الظلم ومع هذا امر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الانصاري واخوانه من الانصار بالصبر - [00:21:38](#)

مع وجود الاثرة هذا نوع من انواع الظلم بالاموال وفي الجاه نعم وحديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال دعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبایعنہ فكان فيما اخذ علينا ام بایعننا - [00:21:55](#)

على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا واثرة علينا وان لا ننazuF الامر اهله. قال الا ان كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان. وحديث وائل الحضرمي رضي الله عنه انه قال سأله سلمة ابن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه - [00:22:13](#) وسلم فقال يا نبی الله ارأیت ان قامت علينا امراء يسألونها حقهم ويمنعون حقنا فما تأمرنا؟ فاعتراض عنده ثم سأله فاعتراض عنده ثم

سأله في الثانية او في الثالثة فجذبه الاشعت ابن القيس وقال اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا - [00:22:33](#)
وعليكم ما حملتم. يعني اسمعوا واطيعوا في آما هو معروف فيما هو معروف ولا يكون سمعكم وطاعتكم لهم لكونهم يؤدون حقوقكم فقط بل تسمعون لهم وتطيعون لهم طاعة لله عز وجل - [00:22:53](#)

وان كان في سمعكم لهم وطاعتكم ايامهم فيه اجحاف من قبلهم في حقوقكم نعم لا لا ما عندكم من الله فيه برهان موجود اقرأ الحديث الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله في ابران - [00:23:16](#)

موجودة لا انت انت راح ذهنك لقراءته هو قرأها فيه مقدما هو قرأها من حفظه هذه رواية ثانية نعم الامر السادس ادلة تأمر بالجماعة وتنهى عن التفرق والتحزب وتحذر من الاختلاف - [00:23:42](#)

قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وقول الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا لست منهم في شيء - [00:24:07](#)

وقال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم كانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرح وجود الامير وجود الحاكم اه وجود الجماعة نعمة من الله عز وجل ينعم بها على من يشاء - [00:24:29](#)

ينعم بها على من يشاء وقد تكون بعظ البلاد فيها من الحروب المستمرة عشرات السنين ثم ينعم الله عليهم بحاكم تتوحد كلمتهم وجماعتهم نعم وفي حديث حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكانت اسئلته عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله - [00:24:47](#)

انا كان في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شر؟ قال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه؟ قال قوم يستتنون بسوء غير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. فقلت هل بعد - [00:25:19](#)

ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اصحابهم اليها قدفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنننا. قلت يا رسول الله فما ترى ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين واماهم - [00:25:39](#)

فقلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعوض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك هذا الحديث فسره بعض المفسرين عن الواقع - [00:26:00](#)

فزعهم ان فيه دخن هو ما كان بعد عام الجماعة وان ما كان فيه دخن فانما المقصود به قوم يستتنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي يعني ما وقع في الخلافة الاموية - [00:26:16](#)

ودعاء على ابواب جهنم يقولون ما وقع في الخلافة العباسية وهذا واضح في بعض الخلفاء دون بعض كانوا كذلك على هذا الوصف المكره ومع هذا قال عليه الصلاة والسلام تلزم جماعة المسلمين واماهم - [00:26:40](#)

يعني لماذا تلزم جماعة المسلمين واماهم؟ لأن الجماعة نعمة وجود الامير نعمة نعم وحديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهزة - [00:27:02](#)

ومن قاتل تحت راية عمية يغصب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية. ومن خرج على امتی يضرب بربها وفاجرها ولا يتاحاش من مؤمنها. ولا يفي - [00:27:24](#)

في عهد عهده فليس مني ولست منه. طبعا راية عمية احسن ما قيل فيها امية اي لا يعرف الناس فيها لماذا يقاتلون وهذا من جهة النيات وقيل راية عمية لا يعرف الناس لمن يقاتلون - [00:27:44](#)

يعني يقولون نحن نريد مثلا الحكم والخلافة من هو الخليفة والحاكم ما يدرؤن مثل بعض الجماعات التكفيرية مثل داعش ونحوها راية عمية ما يعرفون لمن يقاتلوه يمكن يكون هذا الرجل الذي يقاتلون لاجله - [00:28:05](#)

رجل من المخابرات الامريكية ما يدرؤن او من المخابرات الصهيونية ما يدرؤن اي راية علمية ومن معاني راية العلمية اي راية قائمة على العصبية القبلية او العصبية اللغوية او العصبية - [00:28:27](#)

الوطنية نعم وحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه

فليصبر فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية. وحديث - 00:28:50

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عاصمكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه وحديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون امراء فتتعرفون وتنكرون فمن عرف بري ومن - 00:29:12

ولكن من رضي وتاب. قالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا. ما صلوا هذه الاحاديث كلها بعضها في الصحيحين متفق عليه وبعضها في البخاري بعضها مشرك كلها تدل على ان الجماعة نعمة - 00:29:37

وجود الامير نعمة الواجب على المسلم ان يقدر هذه النعمة وان يحذر من كفرانها نعم فهذه الدلة كلها تدل على وجوب السمع والطاعة لولاة الامر من المسلمين وانه لا يجوز الخروج عليهم ولا شق عصا المسلمين ولا تفرقة الى احزاب وجماعات ولا - 00:29:56

ولا ولا تفرقتي يفعل اخطأت في تقرارها خلاص على ما هو مكتوب لماذا مضى؟ ايه. وانه لا يجوز الخروج عليهم ولا شق عصا المسلمين ولا تفرقتهم نعم الى احزاب وجماعات - 00:30:24

وانما هذه الطاعة مقيدة بكونها بالمعروف وفي المعروف. وهنا شبهة اوردها بعضهم وزعم انه لا يجوز السمع والطاعة الا اذا كان للMuslimين خليفة واحد حاكم واحد اما اذا تعددت الولايات - 00:30:49

وصار في كل بلد حاكم وامير قالوا لا يلزم الطاعة هذه من بدع الخوارج ولم يقل بها احد من اهل السنة فالناس مثلا في زمان علي رضي الله عنه العلماء من الصحابة والتابعين الذين كانوا في الشام - 00:31:08

ما قالوا لي معاوية ما لك سمع وطاعة علينا لاحظوا الواقع العملي الواقع العمل مع ان الحق مع علي رضي الله عنه ولما اختلف الناس وتعددت الولايات في زمن ابن الزبير الناس العلماء من الصحابة والتابعين بايعوا عبدالله ابن الزبير رضي الله عنهم - 00:31:29
في الحجاز ما قالوا له ما لك سمع ولا طاعة والذين في الشام بايعوا مروان ثم بايعوا عبد الملك بن مروان ولا نجد نقا واحدا ولو ظعيما من عالم مقتدى به يقول لا يجوز - 00:31:56

تعدد الولايات اي نعم جمهور العلماء ان لا يجوز تعدد الولايات لكن هذا في حال اذا كان يمكن بلا قتال كما حصل في عام الجمعة واذا كان هذا في مكان واحد فلا يجوز ان تتعدد الجماعة والامارة - 00:32:14

اما مع تباعد البلدان فكما قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الناس اختلفوا من قديم الزمان ولم يقل احد انه لا يجوز ان يسمع ويطاع للحاكم لانه ما يوجد الا - 00:32:36

ما يوجد خليفة واحد مثلا الامام ابو حنيفة رحمة الله والامام مالك هؤلاء ادركوا زمن وجود الخليفتين. خليفة عباسى وخليفة اموى. في الاندلس وفي افريقيا وما ورائهم ما نجد نقا واحدا عن الامام مالك ولا عن ابي حنيفة رحمة الله يقولون لا يجوز السمع والطاعة للخليفة العباسى حتى يسيطر على - 00:32:52

الاسلامي كله ويزيل الداعي للخلافة من الامويين في المغرب. ما نجد نقا واحدا ثم مع تباعد البلدان وجدت الدوليات في ايام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ووجد علماء فقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة - 00:33:19

فقهاء الحديث ما احد منهم قال لا يجوز السمع والطاعة لامراء الدول في القرن السادس بعد اندثار اه حكم التتار من بلاد المسلمين صار المسلمين الى دوليات امارات اماره هنا وامرها هنا وامر ما احد قال ان هذا لا يجوز له بالسمع والطاعة - 00:33:46

يعجل من وين جابوا هذه البدعة؟ انه لا يسمع ولا يطاع. وادنى حديث السمع والطاعة لا تصح الا اذا كان للMuslimين خليفة واحد هذا ما قاله الا طائفتان من الناس - 00:34:09

الاول بعظ الخوارج ما هو كلام بعد لان بعض الخوارج يجيز السمع والطاعة لحاكمهم والثاني وهو قول عامة الشيعة ان السمع والطاعة ائما يكون للامام المعصوم الواحد ونائبه الواحد فاذا تعدد لا سمع ولا طاعة - 00:34:24

هذا قول غريب فاحذروا من مثل هذه الاقوال يقولون لا نسمع ولا نطيع الا اذا وجد خليفة عام لكل العالم الاسلامي. ايش مقصودهم؟

مقصود من يبقى العالم الاسلامي شذر مذر ينقاتلون ولا يوجد لهم حاكم في كل ناحية وفي كل منطقة - 00:34:45

هذه مسألة خطيرة ترى اي نعم نحن طلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل ندعو الحكام ان يتآلفوا فيما بينهم حكما اسلاميا تحت مظلة مثلا منظمة المؤتمر الاسلامي لكن بلا قتال ولا قتال - 00:35:06

دم المسلم اعظم من اقامة الخلافة المزعومة نعم نعم ماشي الاشكال كيف تنازل لحدث ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين نعم قلت حفظكم الله فان قيل فما اقسام طاعة ولة الامور - 00:35:28

فالجواب ان طاعة ولة الامر منقسمة الى اقسام. القسم الاول ان يأمروا بالواجبات الشرعية كالصلوات والصيام والزكاة والحج ونحو ذلك فهنا الطاعة واجبة لامريرن. لكون الامر واجبا شرعا واجبة. نعم. واجبا شرعا - 00:36:09

ولكونولي الامر امر به فيجب طاعته لله تعالى. القسم الثاني ان يأمر بالمندوبات على وجه الالزام فينتقل من الندب الى الوجوب كان يأمر بالصدقة لوجود الفقر ونحو ذلك. فيصبح الانفاق واجبا اذا خرج امره على وجه الحتم - 00:36:27

يجب طاعته لله تعالى. القسم الثالث ان يأمر بالمباحات سواء بفعلها او بتحديدها او بتركها فيجب طاعته لله تعالى اذا كان امره على سبيل الالزام لا الارشاد كما لو نهى عن الصيد في وقت معين او امر بالبيع - 00:36:48

في مكان معين او نهى عن السير في مكان معين ونحو ذلك يعني الان اه كون الانسان يمشي في الطريق انت تمشي في الشارع بسيارتكم الاصل انك تمشي براحتك تمشي عشرة تمشي مئتين - 00:37:08

لا من راجع اليك لكن اذا حددولي الامرها هنا ما تمشي اقل من ستيين ولا اكثر من مئة وعشرين. اذا تلزم امره وتطيع امره والاصل في السمع والطاعة ولة امر المسلمين الاصل وبين بابه؟ بابه في المباح - 00:37:28

يقول اغلقوا الدكاكين من الساعة الفلاحية للسالفة تغلق الدكاكين واحد يحي يقول يا اخي انا كيفي مباح ابيع ليل ولا نهار؟ نقول انتقل الامر من المباح الى وجوب السمع والطاعة للحاكم - 00:37:51

هم القسم الرابع ان يأمر بالمكرهات سواء بفعلها او بتحديدها او بتركها. فيجب طاعته لله تعالى لانه لانه تعارض المكره فيقدم الواجب ومثال ذلك لو امر بان يأكل الناس الثوم لمرض واقع فيطاع طاعة لله تعالى. يعني لو وقع مثلا - 00:38:05

لو وقع طاعوه الاصل انه اذا وقع الطاعون فالتداوي عند بعض العلماء مكره سواء باخذ اللقاحات او بكذا. فينقلب الامر المكره الى الوجوب هذا عند من يقول بكراهة اخذ اللقاحات - 00:38:28

لذلك ظربت مثلا بالثوم السم باتفاق الفقهاء اكله نبيا مكره باتفاقهم. لا يوجد بينهم خلاف لا مطلقا مكره ليش مكره؟ قالوا لاجل الرائحة الكريهة التي يتأنى منها الملائكة طيب اذا امر بهولي الامر - 00:38:50

حتى يصبح عند الناس حصانة صحية فيجب طاعته نعم القسم الخامس ان يأمر بترك المكرهات فيجب طاعته لله الا كما لو امر بتغطية الاكتاف للرجال في الاسواق وامر بترك اكل البصل في مجتمع الناس ونحو ذلك. نعم - 00:39:11

القسم السادس ان يأمر بترك الواجبات ظرورة وكانت هذه الظرورة واقعة كما لو امر بترك الحج تكون الطريق مخوفا مخوفا لكون الطريق مخوفا. نعم. احسن الله اليك لكون الصوم لكون العدو قريبا ولابد من قتالهم او امر بترك صلاة الجمعة لكون المرض فاشيا فهناك - 00:39:35

تجب طاعته اذا كان الامر واقعا والضرورة حتمية. سبحانه الله كتبنا هذا الكلام فوق علينا. في ايام كورونا صح ولا لا تركنا الجمعة رغمما عن انوفنا سبحانه الله نعم العمر بترك الواجبات ظرورة - 00:40:02

يعني ليش يأمر بترك الواجب لوجود الضرورة يقول للناس لا تذهبوا الى الحج ليش قال الطريق مخوف فريضة يقول للناس لا تصوموا رمضان ليش؟ قال العدو قريب نحن بحاجة الى شرب الماء - 00:40:26

فيجب ان يطاع يقول للناس لا تصلوا جماعة في المساجد لان المرض فاش فيجب على الناس ان يصلوا في البيوت تعارض امران واجب شرعى وواجب طاعة ولة الامر وكان الواجب ولة الامر لمصلحة راجعة الى الجمعة - 00:40:47

فواجبه مقدم على الواجب الشرعي نعم القسم السابع ان يأمر بالمحرمات لضرورة كما لو امر باكل الميتات احسن. احسن الله

نعم كما لو امر باكل الميتات او الدماء المسفوحة - 00:41:10

ونحو ذلك ولو وجود ضرورة حتمية واقعية فهنا تجب طاعته ويدخل في هذا تدريب الجندي وال العسكري على مثل هذه الامور وان لم تكن ضرورة ولكن ذلك من باب منزلة الضرورة التدريبية الا ان لم يكن ثم - 00:41:31

اخر للتدريب يعني تعرفون هناك في بعض البلدان ما يسمى بالقوات الخاصة القوات الخاصة لابد فيها من التدريب على اكل بعض المحرمات من باب ان هذا قد يقع في حال الحرب وفي حال النشوة الحرب. فيحتاج الجندي فيها الى اكل مثلا الحيات - 00:41:51
الى اكل الاشياء الخبيثة المستقدر المحرم فهذا يجوز ان يأمر بالمحرمات لضرورة وتنزل ضرورة التدريب منزلة الواقع وهكذا نفس الحكم لو امرولي الامر باكل الميتات مثلا نفقة المواشي لوجود مرض - 00:42:17

وكان من خبرة من معه من مع من مع ولی الامر ان الناس لو لم يحتفظوا بهذه الميتات لاصيبوا بمجاعة شديدة فامر بحفظها فحفظت فيما جاءت المجاعة الشديدة قال لهم كلواها. اذا يأكلونه - 00:42:46

يأكلونها ليش؟ اولا لوجود المجاعة لان الله يقول الا ما اضطررتم اليه. ثانيا لان الحاكم امر بذلك نعم وهذا المسألة ليش اوردنا لان الاصل ان الانسان اذا اضطر للضرورة هل يجب عليه ان يأكل الميتة او لا يجب؟ في خلاف بين الفقهاء - 00:43:08

في خلاف بين الفقهاء فمن الفقهاء من يقول يجوز ولا يجب ومن الفقهاء من يقول يجب لكن امرولي الامر يرفع الخلاف فيصبح الامر واجبا على بكل الاحوال. نعم القسم الثامن ان يأمر بترك الواجبات وفعل المحرمات بغير ضرورة. فلا يجوز طاعته - 00:43:31
ويحرم طاعته هذه مسألة مهمة لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق هي في هذه صورة. هي في هذه الصورة وفي الصور الاتية. نعم وهذا تأتي الاحاديث التي تنهى عن الطاعة في المنكرات. مثل حديث علي رضي الله عنه - 00:43:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا. فاوقف نارا وقال ادخلوها فاراد ناس ان يدخلوها وقال الاخرون اننا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم - 00:44:22

يوم القيمة وقال للآخرين قولا للآخرين قولا حسنا. وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف. هذا لفظ البخاري ومسلم.
انما الطاعة في المعروف نعم شيخ وقال مكررة ولا مقصودة - 00:44:42

لا لا مقصودة من روایة الحديث وقال للآخرين قولا حسنا من الآخرين الذين ابوا الدخول في النار وقال لا طاعة يعني لهم
نعم احسن الله اليك وحديث عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا طاعة في معصية الله - 00:45:05
نعم القسم التاسع ان يأمر بما يخالف الشرع ولا يناسب ذلك الى الدين سواء في الحدود او الاحكام فلا يطاع بل يجب مناصحته وهذا
تأتي احاديث السمع والطاعة من ضرب الظاهر واحد المال - 00:45:30

في مثل هذه الحال والتي قبلها فيسمع له ويطاع في المعروف ولا يطاع في المنكر ولا ينزع يد من طاعة. كما في حديث حذيفة
رضي الله عنه وفيه تسمع وتطيع للأمير وان ضرب ظهرك - 00:45:49

حتى واحد مالك فاسمع واطع. والمعنى تسمع وتطيع فيما ليس بمعصية. ولا محرم. واما ان كان محurma فلا اسمع له ولا تطيعه في
المحرمات. وان ترتب على ذلك حبسك او ظريقك او تغريمك مالا ولا يكون هذا الفعل منه سببا - 00:46:08
نزع يدك من طاعته في المعروف او الخروج عليه فتقابل المنكر بمنكر اشد باشد منهم واعظم ما معنى تسمع وتطيع للأمير وان ضرب
ظهرك هذه المسألة مهمة لاحظ الان الاصل - 00:46:28

ان عرض المسلم ودمه نصون فإذا امر الحاكم شخصا بامر ما من المحرمات فامتنع فقام بضرره فوقع الحاكم في الظلم مرتب
مرة في امره بالمحرم ومرة في ضربه لهذا الشخص. لانه امتنع عن فعل المحرم - 00:46:49

ومع هذا قال تسمع وتطيع اي فيما عدا ذلك هذه صورة مهمة لابد ان نفهمها ويمكن ان يفهم المعنى تسمع وتطيع وان اوقى عليك
الظلم بضررك تسمع وتطيع وان اوقى عليك الظلم باخذ مالك يسميه ظريبة مثلا - 00:47:21
تسمع وتطيع وان اخذ مالك تحت اي مسمى وهو واضح في نظرك انه ظلم ولا يكون هذا سبب لحمل السلاح عليه او مناذنته او تفرقة

كلمة المسلمين لاجل حظك الشخصي - 00:47:47

فالحظوظ الشخصية التي تكون في المجتمع لا يجوز ان تقدم على الحظوظ العامة الحاكم ولو كان ظالماً فان نسبة ظلمه على العامة اقل بكثير من عدم وجوده هذا مثل ما قال الحسن البصري - 00:48:05

لا نعيش مئة سنة تحت حاكم تحت أمير ظالم احب الي ان اعيش ليلة بلا حاكم نعم القسم العاشر ان يأمر بما يخالف الشرع وينسب ذلك الى الدين وهو مما يعلم - 00:48:31

وينسبه احسن ان يأمر وينسبه. احسن الله اليك. نعم ان يأمر بما يخالف الشرع وينسب ذلك الى الدين وهو مما يعلم مخالفته للشرع ضرورة. سواء بالفعل كما لو امر بتعليق الصليبان او بالترك كما لو امر بمنع الاذان - 00:48:49

لا يسمع له ولا يطاع بل يكفر اجمعوا وهي مسألة التبديل التي عابها الله تعالى على اهل الكتاب في قوله وويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا - 00:49:08

قليلًا فويل لهم مما كتبوا لهم مما يكسبون. وفي قوله اخذوا اخبارهم ورهبائهم ارباباً من دون الله. وانما كانت في قبول تبريرهم لدين الله تعالى وتعبدهم باليدين المبدل وتعاملهم به - 00:49:23

ما الفرق بين القسم التاسع والقسم العاشر؟ لاحظوا الان القسم التاسع امر بما يخالف الشرع لكن لم ينسب مخالفته للشرع الى الدين يعني مثلاً يقول اه للجند مثلاً يقول للجند مثلاً اظربوا فلان - 00:49:39

ما قال اظربوه ترى هذا دين الله اظلموا فلان ما قال الظلم دين الله اخذوا اموال الناس ما قال هذا امر الله به فان لم ينسب فعله وحكمه وتقنيته الى الله عز وجل - 00:50:08

فهذا حكمه حكم العصاة حكمه حكم امراء العصابة الظلمة او الفسقة او المبتدةعة قد يقول قائل ان المؤمنون والمعتصم والواతق فعلوا ما فعلوا من سجن اهل السنة وضربيهم وقتلهم ومنع توظيفهم ومنع رواتبهم ونسب ذلك الى الدين - 00:50:29

فلماذا لم يكفرهم الامام احمد نقول لوجود التأويل لوجود ايضاً ايضاً لوجود التأويل وايضاً ان كفرهم لم يكن بواحد جلياً لكل المسلمين انما هو كفر جلي عند اهل السنة والجماعة فقط دون المعتزلة. المعتزلة هذا عقیدتهم ان القرآن مخلوق - 00:50:58

هذا يدلنا ان الصورة القسم العاشر كفراً بواحد. ما معنى بواحد؟ ظاهراً جلياً لا يختلف فيه مسلم عن مسلم لا يختلف فيه السنّي والبدعي لا يختلف فيه العالم والجاهل لا يختلف فيه الصغير والكبير. هذا معناه كفراً بواحد - 00:51:26

اذا لابد ان ننتبه بين هذا وذاك نعم وقوله ما لم يأمرها بمعصية. تأكيد على ان الطاعة لولاة الامر انما هي مقيدة بكون الامر طاعة لله تعالى او من جنس المباحات لا في المحرمات والمعاصي. ولهذا لا يجوز طاعة ولادة الامر في المعاصي كما لو امر بقتل من لا يستحق القتل - 00:51:48

او غصب مال من لا يستحق الغصب او ترك صلاة ونحو ذلك فلا يطاع لان الطاعة لان الطاعة منضبطة المعروف وهو المعروف شرعاً او المعروف عرفاً بشرط لا يخالف العرف الشرع - 00:52:13

وحق الوالدين عظيم ومع ذلك فهو مقيد بالمعرفة ولا يجوز طاعتها فيما يخالف الشرع قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. وقال تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس - 00:52:31

لك به علم فلا تطعهما واصحهما في الدنيا معروفاً. فحق الحاكم مقيد كحق الوالد بالمعرفة. وذلك لأن الوالد له الامر بالنهي في البيت والحاكم له الامر والنهي في البلد قال سعيد بن غفلة قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ادرى لعلك ان تخلف - 00:52:51
فاطع الامام وان امر عليك عبد حبشي مجدد وان ظلمك فاصبر وان حرمك فاصبر وان دعاك الى ينقشك في دنياك فقل سمعاً وطاعة دمي دون دين. الله صعبه هذى لكن هذه وصية عمرية - 00:53:17

قال من وان دعاك الى امر ينقشك في دنياك وقل سمعاً وطاعة دمي دون ديني ما عندي اشكال تبي تاخذ فلوسي؟ تبي تاخذ ارضي؟ ما تعطيني مناصب؟ ما تعطيني التوظيف؟ ما تعطيني الراتب؟ ما عندي مشكلة - 00:53:39

لا تنازل عن ديني هذا معنى دمي دون ديني اقتل فلان لا ما اقتل فلان اقتلني لكن لا اقتل فلان هذا معنى دمي دون ديني ومع هذا كله

لا تنزع يدها من طاعة. يدك من طاعته. نعم - 00:53:57

فمن امر عليك من عربي او غيره اسود او ابيض فاطيعوا فيما ليس لله فيه معصية وان حرمك حقا لك او ضربك ظلما لك او انتهك عرضك فسبك وشتتك وقدفك او اخذ مالك فلا يحملك ذلك على ان تخرج عليه بسيفك - 00:54:17

حتى تقاتله ولا تخرج مع خارجي يقاتلها ولا تحرر غيرك على الخروج عليه ولكن اصبر عليه فان دعاك الى منقصة في دينك كقتل من لا يستحق القتل. او قطع عضو من لا يستحق ذلك او ضرب من لا يحل ضربه - 00:54:40

او اخذ مال من لا يستحق ان تأخذ ماله فان قال لك لان لم تفعل ما امرك به والا قتلتكم او ضربتكم فقل دمي دون يعني بناء على وصية العمرية - 00:55:02

نعم لما روى محمد ابن سيرين انه قال استعمل الحكم ابن عمرو الغفاري رضي الله عنه على خراسان. قال فتمناه عمران ابن حصين رضي الله عنها حتى قيل له يا ابا نجید الا ندعوه لك - 00:55:19

قال لا. فقام عمران والحسين رضي الله عنهم فلقيه بين الناس قال تذكر يوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله؟ قال نعم. قال عمران الله اكبر - 00:55:40

وقول المصنف رحمة الله وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. اي ومن حقوقهم علينا الدعاء لهم في خاصة انفسهم بالدعاء. وان يصلح الله احوالهم وان يعافيه من التبعات ومن المسؤوليات ان يعينهم على ادائها لان مسؤولياتهم جسمية - 00:55:56

وتبعاتهم كبيرة ويدخل في هذا الدعاء لهم بالصحة والعافية والصلاح الاستقامة والاهلية والجدارة والسلامة من العيوب و فعل الخير المحبوب للقلوب وخلوه من الفساد والعيوب والمعافاة دفع الشر والسوء والبلاء والشقاء من المرء والشقاء من - 00:56:17

من المرض والابتلاء. والشفاء لن يحصله والمعافاة دفع الشر والسوء والبلاء. والشفاء من المرض والابتلاء. والصلاح من العلل مع الابراء وانما يدعى للحاكم بالصلة بالصلاح والعافية لان فقده ومرضه وانشغل به حاله لمرض او لهو فساد لlama. فكان - 00:56:42

دعاء المؤمنين محيطة بهم فيرجى ان يصلح حاله ويحسن مآلها كما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال ثلات لا يغل عليهم قلب مسلم. اخلاص العمل لله ومناصحة ائمه المسلمين. ولزوم - 00:57:07

جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم. من معاني فان الدعوة تحيط من ورائهم اذا كان لولي الامر يكون سببا لحفظهم وصونهم والحديث روي ثلات لا يغل بضم الياء - 00:57:27

من اعلى وروي لا يغل من غلة والمعنى متقارب نعم قلتم سددكم الله وخلاصة كلام المصنف رحمة الله انا لا نعتقد قتل احد من المسلمين لمجرد كونه خالفنا او وقع في كبيرة الا من وجب عليه السيف بخلاف الخوارج الذين يرون السيف على من خالفهم. فان قال قائل قد وقع قتال بين الخليفة - 00:57:50

لراشد علي رضي الله عنه والخوارج وبين بعض خلفاء المسلمين والمعتزلة او غلاة المتصوفة او الشيعة؟ فالجواب ان هذا وقع على طرفيين. الظرب الاول ان هذا النوع من القتال انما وقع دفاعا فان الخليفة الراشد عليا رضي الله عنه - 00:58:22

انما قاتلهم بعد ان سفكوا الدم الحرام وتعرضوا للمسلمين واصبح امرهم ظاهر في كونهم خوارج لا مجرد اصحاب رأي ومذهب واكثر هذا النوع من يعني لا تظن ان من القتال الذي وقع بين علي وبين الخوارج - 00:58:47

ما هو لانهم خالفوه راح قاتلهم على طول لا الاصل ان الامير او الحاكم لا يقاتل من تحته ومن تحت امراته ممن يخالفه في المعتقد حتى لو كان هو سنيا والذين تحته مثلا معتزلة او خوال - 00:59:13

ما لم يتسببوا في سفك الدماء ما لم يتسببوا في الخروج عليه فهنا يجب صون الجماعة ومقاتلته. فعلي رضي الله عنه لماذا قاتل الخوارج لا لكونهم فقط يرون رأي الخوارج - 00:59:31

وانما لكونهم سفك وقتلوا وارادوا اقامة الحكم لهم وكسرة بيبة المسلمين. نعم يمنع يمنعون من الدعوة هذه مسألة ثانية

نعم انما قاتلهم بعد ان سفكوا الدم الحرام وتعرضوا للمسلمين واصبح امرهم ظاهرا في كونهم - 00:59:50

خوارج وبغاة لا مجرد اصحاب رأي ومذهب واكثر هذا النوع من القتال هو من باب الدفع ومن باب اطفاء الشر. وليس اصلا ولا اصلة

في الطلب. ومن هذا النوع ما وقع مع الامام - 01:00:21

محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله ومخالفيه. نعم ايضا يريدون اشكال يقولون ليس محمد بن عبد الوهاب قاتل الناس اكثر قتال للامام محمد بن وهاب ومن معه من امراء ال سعود انما كان من باب لا من باب باب الطلب - 01:00:36

بل من باب دفع الشر من باب دفع الشر نعم الضرب الثاني ان ذلك يكون واقعا على سبيل الدفاع عن السنة ولكن المخالفين منعوا المسلمين عن الدعوة وعن السنة الثابتة وصاروا يبغون على عموم المسلمين كما حصل من القتال بين العباسيين والفاطميين - 01:00:54

وبين السلاجقة والبيهقيين ونحو ذلك. وفيما ذكره المصنف رحمة الله بيان ان اهل السنة ليسوا طلابا للدنيا ولا للمناصب ويتجلى ذلك تعاملهم مع الحكام وولاة الامور فلا يرون الخروج عليهم بالسيف لا بالقول ولا بالفعل وان وقع منه - 01:01:17

الظلم والجور ولا ندعوا على ائمه وحكام المسلمين وان ظلموا ولندعوا لهم بالهدایة فان في صلاحهم صلاحا للعباد ولا نزع يد الطاعة ولا ننكث عقد البيعة بل نطيعهم بالمعلوم. طاعة من طاعة الله عز وجل فريضة محكمة - 01:01:37

ومن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم سنة قولية ثابتة. ونتعاون مع ولة الامر في البر والتقوى ولا نطلب اسبي عليهم ولا نعيدهم على منكر ان احسنت نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل - 01:01:57

ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اذا عندكم شي نبهونا نعم ما معنى حديث ستكون امراء؟ تعرفون وتنكرون فمن - 01:02:16

آآ عرفة فقد برى ولكن من رضي وتاب. معناه انه سيكون هناك امراء يدعون الى البدع فمن عرف هذه البدع وانكرها بريء لكن من الذي يأثم الذي يتبعه في بدعته - 01:02:45

وهذا ما وقع في خلافة المؤمن والمختص الواضح حيث دعوا الناس الى قول بخلق القرآن ومع ذلك لم ينزع الامام احمد يده من طاعتهم نعم اذا ما عرفت فاسأل - 01:03:05

تسأل من؟ هذه مسألة مهمة يعني اذا امر ولی الامر بقتال طائفة من الناس هذی تقصدھ؟ بقتال طائفة من الناس واشتبھ على الجندي المسؤول هل هؤلاء الذين امرهم الحاكم بالقتال؟ هل هم فعلا خوارج او ليسوا بخوارج - 01:03:42

انتبه ماذا يفعل يرجع الى العلماء الذين هم من علماء اهل السنة لان من معاني اولي الامر هم الامراء والحكام الامراء في الامر ببذل القتال وغيره والعلماء في بيان ما اشتبھ من الامر - 01:04:01

نعم ايش وهو يعلم انه لا يجوز القتال يلقي السلاح ويمشي لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اه ابي ذر قال اه ان كان كسيف فاكسره - 01:04:22

ها نعم معنى ما معنى حديث يصلون عليكم وتصلون عليه فسر بتفسيرين كلاما صحيحا الاول يدعون لكم وتدعون لهم يقولون الله يوفق شعبي الله يوفقها الناس في البلد وهم الناس في البلد يقولون ان الله يوفق أميرنا الله يصلحه - 01:04:54

الله يعافيه هذا معناه يصلون عليهم وتصلون عليه والمعنى الثاني انهم يشهدون جنائزكم وانتم تشهدون جنائزهم. كل المعنيين صحيحان نعم نعم يعني كلام شوية صعب لكن خلاصته - 01:05:20

الاصل ان الله سبحانه وتعالى لا ينazu في قدره ما معنى لا ينazu في قدر يعني الله سبحانه وتعالى جعل الشمس اليوم تطلع الساعة الفلانية ما يجوز لنا احنا ان نبحث عن طريق نؤخر طلوع الشمس - 01:06:00

لانه الله لا ينazu في القدر واضح هذا معنى ان الله لا ينazu في قدره ونرظى به انسان خلق الله مثله الطويل تزيد ان تقصير طولك؟ نقول لك لا لا تنازع قدر الله عز وجل - 01:06:15

واضح الا اذا كان القدر الواقع جاء في الشرع ما يدل على اهمية مخالفته مثال وقع على الناس مثلا وقع على الناس بلاء وباء وجاء في الشرع الامر بالتداوي فتنازع المقدور بالمشروع - 01:06:31

واضح تفضل ايش ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. قول عثمان نعم معنى ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن يعني ان

الناس يخافون من وجود الحكم فيقيمون شرع الله ويحفظ الله بهم اي بالسلطان الاموال والاعراض والانفس - 01:06:54
وترتب الامور ما لا يحفظ بالقرآن يعمل بها للطاعة التقوى اما اكثر الناس ما يعملون به نعم تفضل ياشيخ ايوه نعم اي
يعطيه صح يعطيه الملك - 01:07:37

نعم احسنت اه الامر الثاني صلحوه ان الله تعالى اخبر قدرًا بان الملك له يعطيه لمن يشاء. نعم احسنت خمسية وربعة وعشرين نعم
مم احسن خلاص ما يحتاج تكرار بل تحريم طاعته نعم - 01:08:10

بالاظرار صفة خمس مئة واربعة وعشرين وخمس مئة فلا يجوز طاعته بل تحريم نعم اي نعم ايوه لئن لم تفعل ما
امرک به نعم اي ما يحتاج الا ان لم تفعل ما امرک به قتلتک او ضربتك - 01:08:52
بدون والا نعم احسنت لئن لم تفعل ما امرک به قتلتک او ضربتك ما يحتاج والا نعم اثابك الله ايوه نعم ايوه واصبح اه نعم لا شك انه
اصبح يحتاج الى اسم - 01:09:39

والى خبر امرهم ظاهر في كونهم خوارج وبغاة واصبح امرهم ظاهرا نعم انصبوها هم ما يستحقون الرفع يستحقون النصب والجار
ان البلاء ايوه صحيح نعم ما معنى ان البلاء لا ينazu - 01:10:30

آ الخروج على الحكام. يعني الله سبحانه وتعالى يبتلي الناس بوجود حاكم ظالم او جائر يميل الى بعض الناس يميل مثلا الى
طائفتي يميل الى حزبه يميل الى جماعته يميل الى فكره - 01:11:10
هو من المدرسة الفلانية فيميل الى المدرسة الفلانية مثلا فهل نزارع هذا الذي وقع بالخروج عليه؟ لا كيف نزارعه اذا؟ لا يجوز منازعته
بالخروج. وانما نلتجأ الى الله الذي اعطاه الملك - 01:11:36
يقول يا ربنا لا تؤاخذنا بذنبينا اصلاحه الهمه وفقه هي له البطانة لكي يعرف حقوق الرعية ولا يخص جماعته واهلا مذهبة او اهل اه
عشيرته الاثرات وغير ذلك. نعم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:11:55